

الغيبة

[174] هي الغيبة القصيرة التي انقضت أيامها وتصرفت مدتها (1). والغيبة الثانية هي التي ارتفع فيها أشخاص السفراء والوسائط للامر الذي يريده الله تعالى، والتدبير الذي يمضيه في الخلق، ولوقوع التمحيص والامتحان و البلبلة والغربة والتصفية على من يدعى هذا الامر كما قال الله عزوجل: " ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب " (2) وهذا زمان ذلك قد حضر، جعلنا الله فيه من الثابتين على الحق، وممن لا يخرج في غربال الفتنة، فهذا معنى قولنا " له غيبتان " ونحن في الاخيرة نسأل الله أن يقرب فرج أوليائه منها ويجعلنا في حيز خيرته وجملة التابعين لصفوته، ومن خيار من ارتضاه وانتجبه لنصرة وليه وخليفته فإنه ولي الاحسان، جواد منان (3). 10 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن [بن حازم] قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن أحمد بن الحارث (4)، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " إن لصاحب هذا الامر غيبة يقول فيها " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين " (5). 11 - حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثني أحمد بن الحارث الانباطي، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " إذا قام القائم تلا هذه الآية " ففررت منكم لما خفتكم ". 12 - حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن _____ (1) تصرفت السنة أي انقضت، ويدل على أن تأليف الكتاب كان بعد وفاة علي بن محمد السمرى وذلك في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. (2) آل عمران: 178 - 179. (3) المنان الكثير النعم، والذي أنعم متواصلًا. (4) هو الانباطي الواقفي، له كتاب. (5) الشعراء: 21.